

# غياب السينما وراء غزو النجوم دراما رمضان

القاهرة / ا. ف. ب

منذ ١٩ ساعة ١٨ دقيقة مع ظهور هلال شهر رمضان من كل عام تتبارى الأرقام في التعبير عن حالة الضيق العامة التي تنتاب الجمهور المصري من التخمّة الدرامية، مع التزايد المتوالي في أعداد الأعمال التلفزيونية عاما تلو الآخر لا لارتفاع معدلات الطلب أو التوزيع العربي والعالمي -لا سمح الله-؛ ولكن لازدهار تجارة الفضائيات المصرية التي فتحت شوية منتجي الدراما ليلقوا إلينا ما يقرب من ٧٠ مسلسلا تتقاتل على شاشات صخرية لينكل بعضها ببعض، خاصة مع غرق الدراما وسط بحر المواد الإعلانية وتقلص مساحة الحلقات من ٤٥ إلى ٣٠ دقيقة بناء على رغبات المعلنين.

وقد يتذكر بعضنا ما واجهته دراما العاميين السابقين التي ضربت وقتها رقماً قياسياً بتقديم ٤٠ مسلسلاً في الموسم الرمضاني. بعد أن تعثر عدد لا بأس به من المسلسلات نتيجة لعدم خلو الشاشات، حتى أن أسماء كبيرة مثل عادل إمام ويحيى الفخراني ونور الشريف ويسيرا وشريف منير خرجوا من السباق بلا شاشات أو تسويق فلم يقدم بعضهم أعمالاً ولم يكمل البعض الآخر تصوير ما بدأوه كما في «فرقة ناجي عطاالله» و«كاروكا» و«فرح العدة» وغيرها من الأعمال المؤجلة التي عرضت لتسهم في زحام موسم ٢٠١٢.

ولكن الظاهرة الأبرز هذا العام التي سببت في زيادة عدد المسلسلات لدرجة عدم استيعاب القنوات التلفزيونية لها وهو ما يأتي كنتيجة حتمية لكون الدراما التلفزيونية هي المبدأ الأخير لنجومها الكبار، بالإضافة للوافدين عليها من النجوم الذين فقدوا أهليتهم السينمائية، فطلوا حق اللجوء الفني للجمهور التلفزيوني ومنتجيه سواء لفشلهم في العمل على التجديد في ما يقدمونه من أفكار أو نتيجة للأزمة التي تمر بها السينما وتراجع إنتاجها بنسبة



كبيرة جعلت الرهان يقتصر على أسماء بعينها لضمان تحقيق إيرادات تقرب من تغطية كلفة الفيلم السينمائي لتصبح الدراما التلفزيونية هي البديل لممارسة فعل التمثيل والإخراج.

ولا يمكن أن ندين غزو نجوم السينما دولة الدراما التلفزيونية رغم اختلاف قوانينها عن قوانين جمهورية السينما، ولا يمكن أن نحملهم مسؤولية زحام الغضاء الرمضاني لأنهم قبلوا أن يكونوا مجرد سلعة في مقابل الحصول على عدة ملايين تقيهم غدر السينما، ولكن المؤسف أن إطلالة بعض نجوم الشباك لم تقدر نكاه جمهور التلفزيون ولم تحترم عقليته التي نمت بمرور السنوات. ويأتي في مقدمة نجوم السينما فتى الأكتشن الأول أحمد السقا الذي دخل السباق بمسلسل «خطوط حمراء» الذي ظم في قراءته الأولى واتهم باستهلام أحداثه من فيلم السقا الأخير «المصلحة» لأنه يقدم في كلا العليين شخصية ضابط شرطة، وهي رؤية تحمل من القصور ما يحمله العمل الذي حاول أن يلعب الدراما التلفزيونية بقوانين السينما ولكنه فشل في اللعبة التي تحولت لمباراة في الافتعال على مدار العشر حلقات الأولى، قبل أن يستسلم السيناريو للإيقاع التلفزيوني البطيء



ويحاول السقا أن يسترد وعيه التمثيلي ويبدو أكثر اتزاناً مع وضعه خلف الكوربان، ويشارك السقا بطولة العمل كتيبة من النجوم تميز من بينهم أحمد رزق الذي راهن على الشخصية والأداء ليقدّم «كراكت»

جديداً في شخصية المخبر خفيف الظل التي خففت من ثقل الأحداث وربّانيتها كما يختلف أحمد رزق في مسلسله الثاني «الإخوة أعداء» ولكن اختياره «للثأنة» في محاولة لعب دور الشخصية ذات التركيبة النفسية المعقدة في «الإخوة كرامازوف» لم يكن موفقاً في كثير من المواقف ليصبح دوره مع أحمد السقا في خطوط حمراء هو الأفضل والأكثر تميزاً. وعلى طرفي نقيض يقف منافس السقا الأول كريم عبدالعزيز في السباق الرمضاني متكثاً على سيناريو أفضل لبلال فضل يحاول من خلاله أن يستلم الروح الكوميدية ليفلحه الأخير «في محطة مصر» مع اختلاف محسوب في تركيبة الشخصية وتدفق الدراما التي تلقى بالبطل من سائق إلى آخر ولكن أزمة كريم الحقيقية مع أدائه الكوميدية هي اعتماده على كراكت واحد يكرهه من فيلم لفيلم مع اختلافات في الجمل الحوارية لا في أسلوب وطريقة الأداء وكان موجة الكوميديا مضبوطة على هذه



النغمة الصوتية والحركات المحسبة للإفيئات التي يليقها من أن لأخر. والأزمة نفسها وقع فيها هاني رمزي الذي ينافس بمسلسل «ابن النظام» الذي يقوم على فكرة جيدة تتماشى مع الأوضاع السياسية

الراهنة من خلال بطل يصغه لطفي لبيب بأن أباه هو الحزب وأمه هي لجنة السياسات ولكن النوايا الطيبة لا تكفي لتقديم عمل فني، خاصة مع لجوء هاني رمزي لنفس الأداء المفتعل وإتلافه كثيراً من المشاهد الكوميدية التي تعتمد على الموقف وإصراره على تقديم مشاهد مكررة من أعمال سابقة وكأنه يمشي على خريطته الخاصة ويخشى الخروج منها حتى لا يتوه عن المنطقة التي تميز بها، وكانت سببا في تراجع نجوميته قبل إيراداته. ورغم موهبة هند صبري الفطرية واختياراتها التي تحسد عليها في السينما إلا أنها تنافس هذا العام بمسلسل «فيرنجو» الذي لا يخلو من أمراض الدراما التلفزيونية في المظ الطويل، رغم أن به جهداً ملحوظاً في البناء الدرامي كما يقدم حالة تمثيلية رائعة خاصة بين هند صبري ونضال الشافعي الذي قدم «كراكت» جديداً ومختلفاً عن شخصية الفتى الشعبي الفهلوي التي قدمها في أكثر من عمل



درامتي سابق حتى انه عاد لتكرارها بناء على توجيهات الزعيم في مسلسل فرقة ناجي عطا الله.

وبالنسبة لمسلسل «فرقة ناجي عطا الله» فالحكم عليه من الحلقات الأولى قد يظلمه ويضرب عرض الحائط بالجهد الكبير الواضح لرامي إمام كمخرج، خاصة أن المسلسل بدأ أقرب لأفلام نادبة الجندي المجانية على طريقة «مهمة في تل أبيب»، ما يثير الإهتمام هو هذا التضارب في وجهة النظر تجاه الكيان الصهيوني الذي تحمله أحداث المسلسل الذي تشعر بأنه مع فكرة التطبيع أحياناً وأنه رافض لها في أحيان أخرى بالتحديد في شخصية البطل وتكوينها المادي في بداية الأحداث ثم أثناء العبور إلى الأراضي الفلسطينية وما بعدها. وما زال الصراع العربي الإسرائيلي وسيلة جذب لقرحة صناع الدراما، خاصة مع منافسة شريف منير على شاشات رمضان بمسلسل الصفحة الذي يعيدنا لأجواء مسلسل «رافت الهجان»، ولكنه حتى هذه اللحظة يقدم بطلاً إسرائيلياً من أصول مصرية في أداء استثمار واضح لنجاح شريف منير في أداء شخصية ضابط المخابرات الإسرائيلي في فيلم شريف عرفة «ولاد العم» ولكن قد تخفي

## رمضان في التراث

# رمضان في الطرائف والأشعار

إعداد / عادل صادق

كان لشهر رمضان المبارك، بطقوسه ولباليه ومجالسه العامرة، دوره المميز في إغناء الأدب العربي بالمواعظ والأخبار والطرائف والأشعار المستمدة من واقع حياة الناس اليومية، أو المؤلفة لغرض المؤسسة والإمتاع. وهو أمر لم تخل منه حتى مصنّفات الفقهاء وعلماء الدين

البارزين كابن الجوزي وابن قتيبة والجلال السيوطي. وقد أورد ابن قتيبة في كتابه «عيون الأخبار» جملة من الطرائف المتعلقة بالصوم في هذا الشهر، منها أن أعرابياً قدم على ابن عم له بالمدينة، فأدركه شهر رمضان، فقيل له: أبا عمرو، لقد أتاك شهر رمضان، فقال: وما شهر رمضان؟ قالوا: الإمساك عن الطعام. قال: أ بلليل أم بلنهان؟ قالوا: بل بلنهان

قال: أ فيرضون بدلاً من الشهر؟ قالوا: لا. قال: فإن لم أصم؟ قالوا: تحضرب وتحبس. فصام أياماً فلم يصبر، فارتحل عنهم وجعل يقول: [يقول بنو عمي وقد زرت مصرهم تهنياً أبا عمرو لشهر صيام فبادرت أرضاً ليس فيها مسيطر علي ولا مناع أكل طعام:] ومثل ذلك ما نكره أبو عبيدة قال: أسلم أعرابي في أول الإسلام، فأدركه شهر رمضان، فجاج وعطش، فقال: [وجدنا بديكم سهلاً علينا شراةة سوى شهر الصيام:] وتحدث علي بن زافر الأزدي في كتابه (بدائع البدائع) عن مطارحات رمضان الشعرية في زمنه، قال: واجتمعنا ليلة في رمضان في الجامع، فجلسنا بعد انقضاء الصلاة للحديث، وقد أوقد فانوس السحور، فاقترح بعض

الحاضرين على الأديب يوسف بن علي أن يصنع فيه شعراً - وإنما أراد تعجيذه، فصنع، و أنشد: [ونجم من الفانوس يشرق ضوؤه ولكنه دون الكواكب لا يسري ولم أن نجماً قط قبل طلوعه إذا غاب يئهي الصائمون عن الفطر ابن الرومي.. والزلاية:] يبدو أن الزلاية، وهي من حلويات

رمضان بامتياز، قد استمرت على حالها كما كانت تصنع قبل أكثر من ألف عام، حسبما نفهم من أبيات ابن الرومي، الشاعر البغدادي الذي عاش في القرن الثالث الهجري، حيث يصور بأسلوبه الدقيق الرائع صانع زلاية في أثناء العمل بقوله: رأيتُه سحرًا يقلي زلاية في رقة القشر، والتجويف كالقصب

كانما زيتُه المقلّس حين بدا كالكيمياء التي قالوا ولم تصب يُلقي الحجين لجيناً من أنامله فيستحيل شبابيكاً من الذهب طرفة أخرى قال رجل يدعى ثمامة لخادمه: اذهب إلى السوق واحمل لي كذا وكذا من الأشياء. فقال الخادم: يا سيدي، أنا ناقة و ليس في ركبتي دماغ! فقال له ثمامة: ولا في رأسك!

## عيادة رمضان

### احذر ارتفاع الأدرينالين في نهار رمضان



من المعروف أن شهر رمضان هو شهر الطاعة والعبادات والذكر وتلاوة القرآن، وفي هذا الشهر الكريم غير مستحب فيه الغضب والإنفعال، حيث قال الرسول الكريم «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يغضب».

ويذكر الدكتور جميل فكري- خبير التغذية بجامعة تورينكو بكندا- أن الغضب يزيد من إفراز هرمون الأدرينالين في الجسم بمقدار كبير، وإذا حدث ذلك في بداية اليوم أثناء الصيام (أي أثناء هضم الطعام) فقد يضطرب الهضم ويسوء الامتصاص، وإذا حدث أثناء النهار تحول جزء من الجليكوجين في الكبد إلى سكر الجلوكوز، ليمد الجسم بطاقة تدفعه للعراك، وهي بالطبع طاقة ضائعة.

وقد يؤدي ارتفاع الأدرينالين إلى حدوث نوبة نرجة صدرية عند المصابين بهذا المرض، كما أن التعرض المتكرر للضغوط النفسية يزيد من تشكل النوع الضار من الكوليسترول، وهو أحد الأسباب الرئيسية لتصلب الشرايين.

أسرار لا تحصى في المشروبات الرضائية ينصح الأطباء بتناول عصير قمر الدين للقضاء على الشعور بالعطش الشديد وذلك لإحتوائه على نسبة من الألياف، مؤكداً أن تناول عصير قمر الدين مفيد لإحتوائه على نسبة من الألياف أو تناول كوب من السكريات "العصائر الطبيعية" إذا كانت حالتهم الصحية تسمح بذلك حيث تعد هذه المشروبات مصدراً لتعويض السوائل والمكونات الغذائية التي فقدها الجسم على مدى ساعات الصيام وأن عصير قمر الدين مفيد أيضاً لتنظيف القولون، فيما يفضل تناوله إذا كان مطبوخاً بعد تناول الطعام بساعتين على الأقل، مشيراً إلى أن مرضى السكر يمكنهم تناول قمر الدين ولكن دون إضافة السكر إليه للاستفادة من قيمته الغذائية حيث يحتوي على فيتامين (أ، و، ج، و، حديد).

ويوصف للمصابين بفقر الدم ويفيد الأشخاص الذين يبذلون مجهودات كثيرة لإحتوائه على الفوسفور والمغنسيوم ويصلح لتبجي الأنظمة الغذائية لانخفاض سرعته الحرارية وارتفاع قيمته الغذائية.

## مطبخ رمضان

### بيتزا الدجاج المشوية

المقادير  
- كيلو صدر دجاج منزوعة الجلد والعظم  
- ثلاث كوب صلصة الباربيكيو  
- ملح (حسب الرغبة)  
- ربع ملعقة فلفل أسود صغيرة  
- ٤ شرائح لحم مدخن مقطع إلى قطع صغيرة  
- ٢ قطعة من عجينة البيتزا  
- ربع كوب جبنة الكريما  
- ربع كوب فلفل أخضر حار مقطع مكعبات  
- نصف كوب جبنة جاك مفتتة

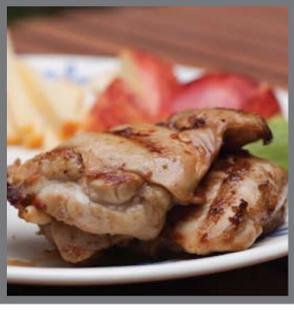
### الطريقة

١- توضع قطع الدجاج في صينية، وتغلى بملعقتين كبيرتين من صلصة الباربيكيو، ويرش الملح والفلفل الأسود على الوجه.  
٢- تدخل الصينية إلى الفرن على درجة ٣٥٠ لمدة ٢٠ دقيقة أو حتى تتحول قطع الدجاج إلى اللون الوردي من المنتصف.  
٣- تترك القطع حتى يبرد ثم تقطع إلى قطع متوسطة وغلظته.  
٤- توضع شرائح اللحم المدخن في مقلاة على درجة حرارة عالية لمدة ٥ دقائق أو حتى تتحول إلى البني وتصبح مقرمشة، ثم توضع على ورق الزبدة.  
٥- توضع قطع العجين في صينية الخبز وتفرد جبنة الكريما على سطحها. تضاف قطع الدجاج بالصلصة ثم شرائح اللحم المدخن على الوجه والفلفل الحار، ثم توضع جبنة جاك على الوجه.  
٦- تدخل الصينية إلى الفرن على درجة ٤٠٠ لمدة ٢٠ دقيقة أو حتى تتحول الجبنة إلى اللون البني ويخرج منها فقاعات. تخرج من الفرن وتقطع.



### دجاج مشوي مع الصلصة الحارة

■ مقادير الصلصة  
- كوب وربع الكوب كاتش أب  
- ملعقة ونصف الملعقة صغيرة صلصة حارة (تاباستكو)  
٢- ملعقة دبس السكر كبيرة  
٢- ملعقة مسترد ديجون كبيرة  
٢- ملعقة صلصة وورسترشير كبيرة  
- ملعقة خل كبيرة  
- ١ فص ثوم مدقوق



### مقادير السلطة

- كيلو خس مقطع  
- ربع بصلة حمراء مقطعة شرائح بالطول  
- نصف حبة فلفل أحمر حلو مقطعة شرائح رفيعة  
٢- ملعقة يقونس مقطع كبيرة  
- ربع كوب زيت زيتون  
٢- ملعقة سكر كبيرة  
- ملعقة عصير ليمون حامض كبيرة

- نصف ملعقة فلفل أحمر حار مقطع صغيرة  
- نصف ملعقة ملح صغيرة  
- ربع ملعقة بهار صغيرة

■ مقادير الدجاج  
- ٦ قطع أرجل دجاج  
- ملعقة زيت زيتون كبيرة

■ طريقة تحضير الصلصة  
١- تخلط جميع المقادير في قدر متوسط على النار. يغطى القدر ويهلى لمدة ٤٥ دقيقة مع التقليب المستمر.

٢- يضاف القليل من الماء إلى القدر إذا كانت الصلصة متماسكة، ويسكب في طبق ويترك حتى يبرد ثم يوضع في الثلاجة لمدة يومين.

■ طريقة تحضير السلطة  
١- توضع الخضراوات في طبق كبير وتقلب، ثم تسكب في كيس بلاستيك.  
٢- توضع بقية المقادير في طبق صغير وتقلب، ثم تسكب فوق الخضراوات في الكيس وتوضع في الثلاجة لمدة يومين.

■ طريقة تحضير الدجاج  
١- تحمى الشواية، وتدهن قطع الدجاج بالزيت بواسطة الفرشاة ثم توضع على الشواية وتشوى من الجانبين لمدة ١٥ دقيقة، ثم يدهن كل جانب بقليل من الصلصة المحضرة، ويشوى لمدة ٥ دقائق ثم يدهن الجانب الآخر بالصلصة ويشوى لمدة ٥ دقائق أو حتى يتحول إلى اللون البني.  
٢- توضع قطع الدجاج في طبق التقديم مع السلطة والصلصة.